صورة المحامى فى المسلسلات الدرامية وعلاقتها بالصورة الذهنيه لدى عينه من المراهقين

أ.د/ محمد شعبان وهدان

استاذ الصحافه والاعلام كليه درسات الاسلاميه بنات جامعه الازهر

د/عمرو محمد عبدالله

مدرس بقسم الاعلام وثقافه الاطفال

هالة محمد جمعة

ملخص الدراسة

عنوان الرسالة :- صورة المحامى فى المسلسلات الدرامية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين

أولا :- مشكلة الدراسة : -

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي كيف تتناول الدراما المصرية صورة المحامي و أثر ذلك على المراهقين

ثانيا :- أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة التعرف على صورة المحامى التى تعرضها الدراما المقدمة بالتليفزيون المصرى .

التوصل الى مجموعة من النتائج التى من الممكن أن تفيد كتاب الدراما فى تحسين صورة المحامى فى الدراما المصرية وما يجب أن تكون علية هذة الصورة .

ثالثا :- نوع ومنهج الدراسة :

نوع ومنهج الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف الواقع العلمي من خلال استخدام منهج المسح بالعينة لعينة المراهقين في طلاب كلية الحقوق التي تتراوح أعمارهم أقل من 18 سنة

عينة الدراسة :

ثم سحب عينة الدراسة عينة قومها (250 مفردة ) من المراهقين ذكور وإناث من طلبة الحقوق جامعة القاهرة وعين شمس وحلوان وتطبيق استمارة استبيان عليها وتقسم العينة إلى (151 مفردة ) ذكور و(99 مفردة ) إناث بالمثل تم توزيع العينة وفقآ للمستوى الأقتصادى الأجتماعي العينة التحليلية.

ادوات الدرسة: استمارة الاستبيان

أهم نتائج الدراسة :-

أهم أسباب تفضيل هذه المسلسلات الدرامية التى تعرض صورة المحامي من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع، هناك توازن بين المبحوثين حيث أن معظم الدراما المصرية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع الحقيقى للمحامى حيث بلغت النسبة 46.4%

السلوكيات المرغوبة التى يتبناها المبحوثين بعد مشاهدة المسلسلات الدرامية التى تعرض صورة المحامي .، أسفرت نتائج الدراسة على وجود نسبة أعلى من السلوكيات المرغوبة حيث بلغت عبارة العمل الجاد بمعدل أستجابة صحيح دائما بمتوسط حسابى 2.5118 .

مدى موافقة أو معارضة المبحوثين على العبارات التى تعرض صورة المحامي في المسلسلات الدرامية . ، أكدت نتائج الدراسة أن العبارات تعكس صورة إيجابية أحيانا عن المحامى حيث حصلت على النسب ألأعلى نسبيا مما يعكس إيجابية الصورة التى كونها المبحوثين الذين يشاهدون هذة المسلسلات الدرامية عن المحامى .

Study of summary

The title of the thesis: - The image of the lawyer in drama series and its relation to mental image in a sample of adolescents

First: - The problem of study: -  
The problem of the study is the main question of how the Egyptian drama deals with the image of the lawyer

Second: Objectives of the study:  
1) The study aims to identify the image of the lawyer presented by the drama presented by the Egyptian Television.

Third :Type and Methodology of the Study:  
Type and method of study Descriptive studies aimed at describing the scientific reality through the use of sample survey methodology for the sample of adolescents in Fourth :The study sample :  
The study sample was randomly assigned to a sample of 250 males from male and female students from Cairo, Ain Shams and. The sample was divided into 151 males and 99 females.

Study Tools: Questionnaire

Main results of the study:

• The most important reasons for the preference of these drama series that show the image of the lawyer from the point of view of respondents according to type, there is a balance between the respondents as most of the Egyptian drama provides a true picture and correspond to the reality of the real lawyer, where the percentage was 46.4%  
• The desired behaviors adopted by the respondents after watching the dramas that show the image of the lawyer. The results of the study showed a higher percentage of desired behaviors, where the words hard work rate of response is always true with an average of 2.5118.  
• The extent to which the respondents agree or disagree with the statements that show the image of the lawyer in the dramas. , The results of the study confirmed that the phrases reflect a

المقدمة:

إن الدراما التليفزيونية تقوم بدور ملحوظ في تطوير المجتمع أجتماعيآ وثقافيآ

عن طريق ماتنقله إلى أفراد المجتمع من قيم وأفكار و ثقافة وثقل أبنائهم وتكوينهم

وقدرتهم وتكوين وصورة ذهنية صحيحة تسهم في عملية التنمية ويزداد الأقبال على

متابعة المواد الدرامية كالأفلام والمسلسلات .

يوما بعد يوم وإن المسلسلات العربية التي تتناول مهنة المحامي وتعرضه بشكل سلبي و

على هذه المهن ، ويجعل هذه المهن بعيدة عن أختيار هؤلاء الشباب المضلين عن

مراحل تعليمية عالية لأن الأعمال الدرامية جعلتهم يحتقرون هذه المهن ولايقدرونها .

وتزداد هذه الخطورة حينما تشوه الدرما التليفزيونية مهنة كمهنة المحامي التى يكون

المجتمع في حاجة أليها .

مشكلة الدراسة : -

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي كيف تتناول الدراما المصرية صورة المحامي و أثر ذلك على المراهقين خصوصآ شباب الجامعات في المرحلة الأولى ، كيفية تأثير هذه المسلسلات الدرامية سلبيآ وايجابا على هذه الطائفة من الشباب في أتخاذ قراراتهم وللوصول للأجابة على هذا التساؤل وقامت الباحثة بأجراء دراسة ميدانية على عينة من المراهقين بالجامعات مثل طلاب الفرقة الاولى من جامعة القاهرة وعين شمس.

تساؤلات الدراسة الميدانية :-

1 . ما مدى تعرض المراهقين للتليفزيون .؟

2. ما القنوات التي يفضل المراهقون مشاهدتها .؟

3. ما أنواع المسلسلات التس يفضلها المراهقون .؟

4. ما دوافع مشاهدة المراهقين للمسلسلات .؟

5. ما أبرز ملامح المحامي السلبية في المسلسلات .؟

6 . ما أبرز ملامح المحامي الأيجابية في المسلسلات .؟

7-ما الموضوعات و القضايا التي تهم المراهقين . ؟

8- ماألاسباب التى تدفع المراهقون لمشاهدتها؟

أهمية الدراسة فى المسلسلات :-

التعرف على الصورة المنعكسة لدى المراهقين عن المحامي ومدى ملائمتها للدور الحقيقي للمحامي في المجتمع .

المسلسلات تعلم المراهقين والأطفال السلوكيات السلبية أحيانآ الأيجابية وحاجة المجتمع المصري إلى الأهتمام ببعض المهن ومنها مهنة المحامي .

وتؤدى الدراما التليفزيونية دورآ أجتماعيآ لترويج بعض المهن التي تسعى الدولة للنهوض بها و إعطاء صورة أيجابية عنها .

أهمية هذه المرحلة العمرية ( مرحلة المراهقة ) تعد أهم المراحل للنمو العقلي و الأجتماعي للمراهق بسبب تأثيرة على الأتجاهات و السلوك طويلة الفرد كما يتطلب بناء أتجاهات وقيم وميول جديد أيضآ .

قلة الدراسات السابقة في هذا الموضوع وبالتالي فإن هذه الدراسة تفتح الطريق أمام الباحثين لتناول الموضوع لصورة المحامي في الدراما المصرية والصورة الذهنية المنعكسة لدى المراهق .

ثالثا :أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة التعرف على صورة المحامى التى تعرضها الدراما المقدمة بالتليفزيون المصرى .

التعرف على المصادر المختلفة التى يحصل منها المراهق على معلومات عن المحامى

توضيح الصورة الذهنية المنعكسة عن المحامى لدى المراهق من خلال الدراما المقدمة فى التليفزيون والسينما والمسرح .

معرفة تأثير التعرض للدراما المقدمة بالتليفزيون على المحامى فى تفضيل المراهقين مهنة المحامى والعمل بها فى المستقبل .

التوصل الى مجموعة من النتائج التى من الممكن أن تفيد كتاب الدراما فى تحسين صورة المحامى فى الدراما المصرية وما يجب أن تكون علية هذة الصورة .

نوع ومنهج الدراسة :

نوع ومنهج الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف الواقع العلمي من خلال استخدام منهج المسح بالعينة لعينة المراهقين في طلاب الفرقة الاولى كلية الحقوق التي تتراوح أعمارهم أقل من 18 سنة

عينة الدراسة :

ثم سحب عينة الدراسة عينة قومها (250 مفردة ) من المراهقين ذكور وإناث من طلبة الحقوق جامعة القاهرة وعين شمس وحلوان وتطبيق استمارة استبيان عليها وتقسم العينة إلى (151 مفردة ) ذكور و(99 مفردة ) إناث بالمثل تم توزيع العينة وفقآ للمستوى الأقتصادى الأجتماعي العينة التحليلية.

أدوات الدراسة:-

2.صحيفة استبيان شباب الجامعات :

تطبيقها على عينة من الشباب الجامعي موضع الدراسة للمقرف على الصورة الذهنية لدى شباب الجامعات على المسلسلات التليفزيونية التي تقدم صورة المحامي

قامت الباحثة بإعداد استمارة الأستبيان وعرضها على هيئة الإشراف على الدراسة ومجموعة من الأساتذة في مجال الإعلام وغيره من المجالات ذات الصلة ، وذلك للحكم على صلاحية الأستمارة بحيث تكون جاهزة فعليآ للتطبيق ، ثم تم أجراء التعديلات اللازمة .

كما قامت الباحثة بإعداد استمارة الأستبيان وفق الخطوات المنهجية التالية :

1.تم الأطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الصورة الذهنية لبعض المهن وتأثيرها على المراهقين .

2. تم تحديد إطار البيانات المطلوبة ونوعها وأهداف استمارة الأستبيان ، وذلك في ضوء مشكلة وفروضها ومتغيراتها .

3. تم تحديد نوع الإستمارة ونوع الأسئلة المطلوبة ، وقد راعت الباحثة أن تأتي الأسئلة بشكل يعتمد على التسلسل المنطقي إلى موجانب الوضوح والبساطة في صياغة الأسئلة.

4. قامت الباحثة بعرض الأستبيان للأختبار و التحكيم من قبل مجموعة من الخبراء المتخصصين والمحكمين .

فروض الدراسة:-

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلاله احصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاناث على مقياس الصورة الذهنيه المتكونه لديهم عن مهنه المحامى

الفرض الثانى : توجد فروق ذات دلالة احصائيا بين متوسطات درجات مبحوثي جامعة عين شمس ومتوسطات درجات جامعة القاهرة علي مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامي ..

الدراسات السابقة :-

دراسة اجرى تليم - ايزاك 1997م(14) : عن صور الأطفال في الأفلام:- تناولت هذه الدراسة كيفية تصوير الأطفال في الأفلام في الأدوار التمثيلية التي يقومون بها .

وقد اهتمت الدراسة بمعرفة صور الأطفال في تاريخ السينما الغربية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن صورة الأطفال في السينما المعاصرة ، مازالت متأثرة بصورة الأطفال بالسينما القديمة . وغالبآ يتم تصوير الأطفال في السينما المعاصرة بصورة سلبية كالصغار ، خائيين ، وغير متعاونين ، كسالي ، فقراء .

دراسة اليكس . يوكي . نانسي(1997 )عن الصورة الذهنية للأمريكين الأوائل الهنود(12):- وتستهدف هذا الدراسة التعرف على الصورة الذهنية المتكونة عن الأمريكين من خلال التليفزيون.

وقد أفترضت هذه الدراسة أن زيادة معدل المبحوثين بالأقليات أو الأفراد الذين ينتمون إلى الأمريكين الهنود يؤدي إلى زيادة المعرفة بهم . وتكوينهم لأحكام وانطباعات إيجابية عن هذه الجماعة سواء من خلال الأتصال الشخصي .

أو الأتصال من خلال وسيط كالتليفزيون . وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (191) مفردة من طلاب الجامعة الأمريكين البيض بنسبة (39 %) للذكور. و(61%) للإناث بمتوسط عمر 20 سنة . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى : أهمية الأتصال الشخصي في تكوين صورة الأمريكين الأوائل لدى الطلاب البيض . وكما دعمت الدراسة أهمية المضامين التي يقدمها التليفزيون في تكوين السمات والأنطباعات المدركة لدى المبحوثين عن صورة تلك الفئة . سواء كانت صورة ذهنية إيجابية أو سلبية

3- دراسة شريف شفيق زكي حرب (2005): صورة المهن التى تعرض الدراما العربية وعلاقتها بالاتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن(7)

بعنوان صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية في التليفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن.

سعت تلك لدراسة إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات واختبار عدد من الفروض من خلال رصد صورة المهن التي تعرض بالمسلسلات العربية بالتلفزيون المصري ومدى تأثيرها في تشكيل الصورة الذهنية لدى المراهقين والدور الذي يمكن أن تؤدية تلك المسلسلات من خلال الصورة المهنية التي تعرضها في اختيار المراهقين للمهن الذين يرغبون في العمل بها مستقبلاً، وقد قام الباحث بإجراء دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات شملت دورة يناير إلى مارس 2001م على القناة الأولى والثانية والثالثة في فترة الذروة، واشتملت العينة على 12 مسلسلاً عربياً عرض على مدار (266) حلقة وشغلت فترة زمنية قدرها (203) ساعة و (54) دقيقة و (17) ثانية، ثم أعقب الدراسة التحليلية بالدراسة الميدانية .

4- دراسة أحمد عبد المقصود سنة 2008 "الصورة الذهنية للإرهابي كما تقدمها مسلسلات التليفزيون المصري وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقين)1)

وقد أجريت الدراسة بهدف التعرف على الصورة النمطية للإرهابي كما تقدمها مسلسلات التليفزيون المصري وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقين ، وذلك على عينة بشرية من 400 مفردة في المرحلة العمرية من 15- 17 سنة ، وأجرى تحليل المضمون على عينة وثائقية لسبعة مسلسلات تناولت ظهور شخصية الإرهابي في مشاهدها ، وتمثلت أهم النتائج أن الصورة التي قدمتها المسلسلا ت عن الإرهابي جاءت تتسم ببعض السمات و الملامح الشكلية " اللحية والجلباب الأبيض". مما ترك أنطباعا عن صورة ذهنية سلبية لدى المراهقين نتيجة تعرضهم لهذه المسلسلات التليفزيونية.

بينما حاول سمير أندروAndrew ) Smiler 2003) (16)التعرف على الصورة الذهنية التي تتكون لدى الذكور و أثرها على سلوكهم ،

وذلك من خلال أختبار فروض النظريات التي تؤكد على تأثير وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية، وانتمت هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، كما أعتمد الباحث على استمارة الأستبيان كأداة لجمع البيانات عن الدراسة الميدانية من الذكور، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن صور ومعتقدات أفراد العينة ارتبطت بقوة بنماذج المعتقدات المدركة من وسائل الأعلام أكثر من تأثير المعتقدات الأسرية الواقعية.

ثانيا : ألأطار المعرفى :-

التعريفات العربية للصورة الذهنية :

ويعرف د.علي عجوة(8) أن ": الصورة الذهنية هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين ، أو نظام ما ، أو شعبأ وجنس بعينه، أو مؤسسه أو منظمه محليه أو دوليه ، أو مهنة معينة ، أو أي شيء أخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان ، وتتكون هذه الأنطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم.(8)

وتعرف الموسوعة الإعلامية الصورة الذهنية : بأنها الانطباع الذي يكونه الفرد في الأشياء المحيطة به متأثرا بالمعلومات المختزنة عنها وفهمه لها ، وبذلك فإن الصورة الذهنية هي نتائج تفاعل عناصر المعرفة و الإدراك ، أما قاموس (Webster ) فإنه يعرف الصورة بأنها أنطباع أو تصور عام لشخص أو بلد أو مؤسسه ، يتخيله الجمهور و يتبناه من خلال وسائل الإعلام .(9)

أن الصورة الذهنية بأنها : مجموعة السمات و الملامح التي يدركها الجمهور و يبني على أساسها موافقه و اتجاهاته نحو المنظمة أو الشركة أو الدولة أو الجماعة ، تتكون تلك الصورة عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة على الأتصال المباشر أو عن طريق العمليات الأتصالية الجماهيرية ، وتتشكل سمات وملامح الصورة الذهنية من خلال إدراك الجمهور لشخصية المنظمة ووظائفها و أهدافها وشرعية وجودها و أعمالها والقيم الأساسية التي تتبناها .(5)

عرف " ليبمان " (11) أن الصورة الذهنية التي تتكون عند الأنسان عن العلم ماهي إلا تمثيل مبسط لبيئة غير حقيقة ، وينتج هذا التمثيل بسبب قلة الفرص المتاحة للأنسان في التعرف المباشر على حقائق العالم من جهة و ضيق الوقت الذي لا يتيح للأنسان فرصة التعرف بنفسه على هذه الحقائق من جهة أخرى . (11)

ويرى يوكي فوجينا "Yuki Fujika" عام 1999(15) بأنها عبارة عن" تركيبات عقلية معرفية ونفسية تحتوي على معرفة ومعتقدات وتوقعات الفرد حول جماعة إنسانية معينة ويكون مجموعة من المعتقدات حول سماتها وخصائصها أو صفاتها ، فهي عبارة عن المحصلة من إدراكات الفرد من انطباعات ذاتية وموضوعات و أراء و اتجاهات تتكون عن أشخاص و مجتمعات و شعوب بعينها والمعطاة لدي كل فرد من خلال تعامله مع وسائل الأعلام التي يتعرض لها وقد تكون سلبية " .

\*وعرف بالان " Balan " عام 1995 " (13)أن الصورة الذهنية انطباع شخصي غير مقصود سواء كان الانطباع عن شخص أو منظمة اجتماعية ويعتمد هذا الأنطباع على التفاعل مع الموضوع المتعلق بالصورة من قبل هذا الشخص من خلال تعرضه الكامل لموضوع الصورة " . (13)

التعريف بالمحاماة وبيان دورها:

وعرفها النظام الموحد للمحاماة بدول مجلس التعاون الخليجي في المادة الأولى على أنها : " مهنة حرة تشارك في تحقيق رسالة العدالة وتأكيد سيادة القانون وفي كفالة حق الدفاع عن الحقوق و الحريات".

وعرفتها المادة الأولى من قانون المحاماة المصري فقد جاء فيها: "المحاماة مهنة حرة تشارك السلطة القضائية في تحقيق العدالة وفي تأكيد سيادة القانون وفي كفالة حق الدفاع عن حقوق المواطنين وحرياتهم ".

وعرفتها المادة الأولى من قانون المحاماة المغربي بأنها : " المحاماة مهنة حرة مستقلة تساعد القضاء في تحقيق العدالة ، والمحامون بهذا الأعتبار جزء من أسرة القضاء ".

وقد عرفها قانون المحاماة الإماراتي في المادة الأولى منه حيث جاء فيه : " المحاماة مهنة حرة تؤدي خدمة عامة ينظمها هذا القانون ، وتشارك السلطة القضائية في تحقيق رسالة العدالة وتأكيد سيادة القانون وكفالة حق الدفاع عن الحقوق والحريات.

وقد عرفة بعض الفقهاء(10) بأنه: "هو من اتخذ مهنة له إنارة طريق العدالة أمام القضاء، بإظهار الحقائق لتبرئة البريء ونصرة المظلوم ، وفي رعاية مصالح الناس

وعرف أيضآ بأنه : " تفويض شخص لأخر مختص يقدم له المساعدة القضائية، دفاعآ عنه في الدعوى ابتداءّ أو اعتراضا في تصرف معلوم ، قابل للنيابة ممن يملكه غير مشروط بموته ").

وقال في وصفها دي كرستر " نشأ المحامون ليؤدوا خدمة عامة وهم يساهمون في توزيع العدالة ، لقد أراد القانون أن يقدم للمتقاضيين مستشاريين يتشحون بأوسمه الشرف ويحوزون ثقه الناس، عن هذه العبارات العامة يجب أن تحدد بقواعد قانونية.

: نظام المحاماة في الشريعة الإسلامية :

للناس تتطور بتطور الزمن ، وهذا يترتب عليه أن تتدخل السلطة التشريعية لتعديل النظام القائم بما يخدم المصلحة العامة ، أضف إلى ذلك أن الأسلام عرف نظام الأستعانة بمدافع(2)، وهو ما يعرف في الفقه الإسلامي بالوكاله في الخصومه(10).

يبين لنا القرأن الكريم معرفة العصور السابقة على الإسلام مفهوم المحاماة في مضمونها ، فقد جاء في قوله تعالى عندما استعان موسى عليه السلام بأخيه هارون عليه السلام حيث يقول عز و جل في محكم تنزيله : " قال رب إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون (33) وأخي هارون هو أفصح مني لسانآ فأرسله معي ردءآ يصدقني إني أخاف أن يكذبون (34) قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانآ فلايصلون إليكما بأياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون (35 ).(

وأيضآ يبين لنا التاريخ أنه في زمن موسى عليه السلام كان لليهود رجال يشتعلون أمام القضاء لفض المنازعات التي تظهر بين المتقاضيين من دون أن يأخذوا على ذلك أجرآ ، حيث كان يصرف لهم من بيت المال ، وكانوا يعتبرون كأنهم من رجال القضاء حيث كان ينتخب من بينهم القضاة (4).

نظام المحاماة في فرنسا :

صدر قانون 14 ديسمبر 1810 م ليعيد تنظيم المهنة من جديد ، ثم صدر قانون 20 نوفمبر الذي نظم مهنة المحاماة و نقابة المحامين ، وفي أول ديسمبر سنة 1900م صدر قانون يبيح للمرأة حق مزاولة مهنة المحاماة( ثم صدرت قوانين وتعديلات عدة حتى صدر أخيرآ قانون سنة 1971 م ، وهو المعمول به حاليآ والذي ألغى التفرقة التي كانت معروفة من قبل بين المحامين ووكلاء الدعاوي وممثلي الدفاع().

نظام المحاماة في الولايات المتحدة :

إن الأحكام القانونية الخاصة بتنظيم مهنة المحاماة في الولايات المتحدة الإمريكية متشبعة وتختلف بأختلاف ولايتها . فلكل ولاية تشريع مستقل عن الأخرى وإذا كان النظم القانوني القضائي الأمريكي يستند أساسآ إلى القانون العمومي الإنكليزي ، فإننا نجد إختلافآ بين الولايات المتحدة وبين انكلترا في تنظيم مهنة المحاماة .فقد استبعد في النظام الأمريكي تقسيم المحامين إلى فئتين منذ زمن بعيد وتم توحيدهم في فئة واحدة لعدم جدوى هذا التقسيم و لما يؤدي الى تعقيد (3).

تاريخ مهنة المحاماة في فرنسا

عندما يتمنى الملك أن يكون محاميآ ، نكون أمام أمة تجل هذه المهنة و تقدرها ، فقد قال لويس الثاني عشر بدون تردد " لو لم أكن ملكآ لفرنسا لوددت أن أكون محاميآ (2) "

ولاغضاضة في الأمر فقد يصبح المحامي رئيسأ ، وهو ما شهده البلد نفسه فبين أعوام 1870 – 1923 م .

تقلد المحامون رئاسة الجمهورية الفرنسية خمس مرات ، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقد قرر (باسكيه) أنه "بعد البحث الطويل في أصول فرنسا لم يعثر على عائلة عظيمة الشأن في تاريخ الأمة السياسي إلا وكان لها صله بالمحاماة (

لاشك في أن المقدمة تغرينا بالبحث التاريخي عن أصول وتطور مهنة المحاماة في فرنسا البلد الذي أطلق عليه جوفينال " الأم مرضعة المحامين "

نتائج الدراسة:

جدول (1) أهم أسباب تفضيل هذه المسلسلات الدرامية التى تعرض صورة المحامي من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع.

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| النوع  الأسباب | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة z | الدلالة | الترتيب |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| لأنه يعبر بدقة عن الواقع الحقيقي للمحامي | 51 | 42.5 | 47 | 51.6 | 98 | 46.4 | 0.6581 | غير دالة | 1 |
| لأنه يزودني بمعلومات مهمة عن المحامي | 32 | 26.7 | 22 | 24.2 | 54 | 25.6 | 0.1791 | غير دالة | 4 |
| لأنه قام بعرض الجوانب الإيجابية لمهنة المحامي | 47 | 39.2 | 27 | 29.7 | 74 | 35.1 | 0.6831 | غير دالة | 2 |
| لأنه كوميدي ويجعلني أشعر بالمرح والسعادة | 32 | 26.7 | 26 | 28.6 | 58 | 27.5 | 0.1370 | غير دالة | 3 |
| جملة من سئلوا | 120 | | 91 | | 211 | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب تفضيل هذه المسلسلات الدرامية التى تعرض صورة المحامي من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "لأنه يعبر بدقة عن الواقع الحقيقي للمحامي"، حيث جاءت بنسبة بلغت 46.4% من إجمالى مفردات من يتابعون المسلسلات الدرامية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين 42.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 51.6% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة 0.6581.

وجاء فى الترتيب الثاني " لأنه قام بعرض الجوانب الإيجابية لمهنة المحامي" ، حيث جاءت بنسبة بلغت 35.1% من إجمالى مفردات من يتابعون المسلسلات الدرامية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين 39.2% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 29.7% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة 0.6831.

وجاء فى الترتيب الثالث " لأنه كوميدي ويجعلني أشعر بالمرح والسعادة"، حيث جاءت بنسبة بلغت 27.5% من إجمالى مفردات من يتابعون المسلسلات الدرامية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين 26.7% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 28.6% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة 0.1370.

وجاء فى الترتيب الرابع " لأنه يزودني بمعلومات مهمة عن المحامي"، حيث جاءت بنسبة بلغت 25.6% من إجمالى مفردات من يتابعون المسلسلات الدرامية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين 26.7% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 24.2% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة 0.1791.

2-السلوكيات المرغوبة التى يتبناها المبحوثين بعد مشاهدة المسلسلات الدرامية التى تعرض صورة المحامي .

جدول (2) السلوكيات المرغوبة التى يتبناها المبحوثين بعد مشاهدة المسلسلات الدرامية التى تعرض صورة المحامي

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الاستجابة  العبارة | النوع | صحيح دائما | | أحيانا | | غير صحيح ابدا | | المتوسط | الانحراف المعياري | الاتجاه |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| العمل الجاد | ذكور | 78 | 65.0 | 32 | 26.7 | 10 | 8.3 | 2.5118 | 0.6925 | صحيح دائما |
| إناث | 53 | 58.2 | 26 | 28.6 | 12 | 13.2 |
| إجمالي | 131 | 62.1 | 58 | 27.5 | 22 | 10.4 |
| حسن معاملة الآخرين | ذكور | 43 | 35.8 | 58 | 48.3 | 19 | 15.8 | 2.1895 | 0.7251 | أحيانا |
| إناث | 36 | 39.6 | 35 | 38.5 | 20 | 22.0 |
| إجمالي | 79 | 37.4 | 93 | 44.1 | 39 | 18.5 |
| مساعدة المطلوبين ومحاولة أعطائهم حقوقهم | ذكور | 45 | 37.5 | 47 | 39.2 | 28 | 23.3 | 2.0758 | 0.7831 | أحيانا |
| إناث | 28 | 30.8 | 34 | 37.4 | 29 | 31.9 |
| إجمالي | 73 | 34.6 | 81 | 38.4 | 57 | 27.0 |
| احترام القانون والعمل على تنفيذه | ذكور | 47 | 39.2 | 46 | 38.3 | 27 | 22.5 | 2.1042 | 0.7859 | أحيانا |
| إناث | 30 | 33.0 | 33 | 36.3 | 28 | 30.8 |
| إجمالي | 77 | 36.5 | 79 | 37.4 | 55 | 26.1 |
| الحفاظ على سر المهنة | ذكور | 44 | 36.7 | 54 | 45.0 | 22 | 18.3 | 2.0710 | 0.7493 | أحيانا |
| إناث | 23 | 25.3 | 38 | 41.8 | 30 | 33.0 |
| إجمالي | 67 | 31.8 | 92 | 43.6 | 52 | 24.6 |
| الاهتمام بالمظهر المحترم | ذكور | 50 | 41.7 | 42 | 35.0 | 28 | 23.3 | 2.1327 | 0.8114 | صحيح دائما |
| إناث | 35 | 38.5 | 27 | 29.7 | 29 | 31.9 |
| إجمالي | 85 | 40.3 | 69 | 32.7 | 57 | 27.0 |

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد اتجاهم نحو كل عبارة، حيث جاءت عبارة " العمل الجاد" بمعدل استجابة صحيح دائما بمتوسط حسابى 2.5118 وانحراف معياري 0.6925، وجاءت عبارة " حسن معاملة الآخرين" بمعدل استجابة أحيانا بمتوسط حسابى 2.1895 وانحراف معياري 0.7251، وجاءت عبارة " مساعدة المطلوبين ومحاولة أعطائهم حقوقهم" بمعدل استجابة أحيانا بمتوسط حسابى2.0758 وانحراف معياري0.7831، وجاءت من " احترام القانون والعمل على تنفيذه" بمعدل استجابة أحيانا بمتوسط حسابى 2.1042 وانحراف معياري0.7859، وجاءت " الحفاظ على سر المهنة" بمعدل استجابة أحيانا بمتوسط حسابى2.0710 وانحراف معياري0.7493، وجاءت " الاهتمام بالمظهر المحترم" بمعدل استجابة صحيح دائما بمتوسط حسابى2.1327 وانحراف معياري 0.8114.

3-مدى موافقة أو معارضة المبحوثين على العبارات التى تعرض صورة المحامي في المسلسلات الدرامية .

جدول (3) مدى موافقة أو معارضة المبحوثين على العبارات التى توضح صورة المحامي في المسلسلات الدرامية

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الاستجابة  العبارة | النوع | موافق | | محايد | | معارض | | المتوسط | الانحراف المعياري | الاتجاه |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| المحامي شخصية محترمة | ذكور | 57 | 47.5 | 45 | 37.5 | 18 | 15.0 | 2.2369 | 0.7626 | موافق |
| إناث | 35 | 38.5 | 32 | 35.2 | 24 | 26.4 |
| إجمالي | 92 | 43.5 | 77 | 36.5 | 42 | 19.9 |
| المحامي شخصية مرموقة | ذكور | 43 | 35.8 | 57 | 47.5 | 20 | 16.7 | 2.1327 | 0.7377 | محايد |
| إناث | 30 | 33.0 | 36 | 39.6 | 25 | 27.5 |
| إجمالي | 73 | 34.6 | 93 | 44.1 | 45 | 21.3 |
| المحامي مستوى اجتماعي متوسط | ذكور | 50 | 41.7 | 48 | 40.0 | 22 | 18.3 | 2.1090 | 0.7761 | محايد |
| إناث | 26 | 28.6 | 34 | 37.4 | 31 | 34.1 |
| إجمالي | 76 | 36.0 | 82 | 38.9 | 53 | 25.1 |
| المحامي مستوى اجتماعي عالي | ذكور | 50 | 41.7 | 47 | 39.2 | 23 | 19.2 | 2.1137 | 0.7845 | محايد |
| إناث | 28 | 30.8 | 32 | 35.2 | 31 | 34.1 |
| إجمالي | 78 | 37.0 | 79 | 37.4 | 54 | 25.6 |
| المحامي شخصية جادة في عمله | ذكور | 50 | 41.7 | 41 | 34.2 | 29 | 24.2 | 2.1232 | 0.8129 | موافق |
| إناث | 34 | 37.4 | 28 | 30.8 | 29 | 31.9 |
| إجمالي | 84 | 39.8 | 69 | 32.7 | 58 | 27.5 |
| المحامي مهتم بمظهره | ذكور | 54 | 45.0 | 39 | 32.5 | 27 | 22.5 | 2.1943 | 0.8195 | موافق |
| إناث | 41 | 45.1 | 23 | 25.3 | 27 | 29.7 |
| إجمالي | 95 | 45.0 | 62 | 29.4 | 54 | 25.6 |
| المحامي غير مهتم بمظهره | ذكور | 26 | 21.7 | 45 | 37.5 | 49 | 40.8 | 1.7393 | 0.7517 | معارض |
| إناث | 13 | 14.3 | 33 | 36.3 | 45 | 49.5 |
| إجمالي | 39 | 18.5 | 78 | 37.0 | 94 | 44.5 |
| المحامي مهمل في عمله | ذكور | 24 | 20.0 | 51 | 42.5 | 46 | 38.3 | 1.8341 | 0.7659 | محايد |
| إناث | 23 | 25.3 | 31 | 34.1 | 25 | 27.5 |
| إجمالي | 47 | 22.3 | 82 | 38.9 | 71 | 33.5 |
| المحامي لبق ومثقف | ذكور | 46 | 38.3 | 45 | 37.5 | 29 | 24.2 | 2.0805 | 0.7672 | محايد |
| إناث | 25 | 27.5 | 41 | 45.1 | 25 | 27.5 |
| إجمالي | 71 | 33.6 | 86 | 40.8 | 54 | 25.6 |
| المحامي غير مثقف | ذكور | 25 | 20.8 | 48 | 40.0 | 47 | 39.2 | 1.7772 | 0.7449 | معارض |
| إناث | 15 | 16.5 | 36 | 39.6 | 40 | 44.0 |
| إجمالي | 40 | 19.0 | 84 | 39.8 | 87 | 41.2 |
| المحامي مادي مالياً | ذكور | 59 | 49.2 | 34 | 28.3 | 27 | 22.5 | 2.2132 | 0.8147 | موافق |
| إناث | 38 | 41.8 | 28 | 30.8 | 25 | 27.5 |
| إجمالي | 97 | 46.0 | 62 | 29.4 | 52 | 24.6 |
| المحامي غير مادي مالياً | ذكور | 22 | 18.3 | 42 | 35.0 | 56 | 46.7 | 1.6682 | 0.7457 | معارض |
| إناث | 13 | 14.3 | 29 | 31.9 | 49 | 53.9 |
| إجمالي | 35 | 16.6 | 71 | 33.6 | 105 | 49.8 |
| المحامي يدافع عن حقوق الناس | ذكور | 54 | 45.0 | 55 | 45.0 | 11 | 9.2 | 2.1895 | 0.7316 | محايد |
| إناث | 26 | 28.6 | 36 | 39.6 | 29 | 31.9 |
| إجمالي | 80 | 37.9 | 91 | 43.1 | 40 | 19.0 |
| المحامي ناجح في عمله | ذكور | 40 | 33.3 | 65 | 54.2 | 15 | 12.5 | 2.1658 | 0.6872 | محايد |
| إناث | 30 | 33.0 | 41 | 45.1 | 20 | 22.0 |
| إجمالي | 70 | 33.2 | 106 | 50.2 | 35 | 16.6 |

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد اتجاهم نحو كل عبارة، حيث جاءت " المحامي شخصية محترمة" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى 2.2369 وانحراف معياري 0.7626، وجاءت " المحامي شخصية مرموقة " بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى 2.1327 وانحراف معياري 0.7377، وجاءت من " المحامي مستوى اجتماعي متوسط" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى2.1090 وانحراف معياري 0.7761، وجاءت من " المحامي مستوى اجتماعي عالي" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى 2.1137 وانحراف معياري 0.7845، وجاءت " المحامي شخصية جادة في عمله" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى 2.1232 وانحراف معياري 0.8129، وجاءت "المحامي مهتم بمظهره" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى 2.1943وانحراف معياري 0.8195، وجاءت عبارة " المحامي غير مهتم بمظهره" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى1.7393 وانحراف معياري 0.7517، وجاءت العبارة " المحامي مهمل في عمله" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى 1.8341 وانحراف معياري 0.7659، وجاءت العبارة " المحامي لبق ومثقف" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى 2.0805 وانحراف معياري 0.7672، وجاءت العبارة " المحامي غير مثقف" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى 1.7772 وانحراف معياري 0.7449، وجاءت العبارة " المحامي مادي مالياً" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى2.2132 وانحراف معياري 0.8147، وجاءت العبارة " المحامي غير مادي مالياً" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى 1.6682 وانحراف معياري 0.7457، وجاءت العبارة " المحامي يدافع عن حقوق الناس" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى 2.1895 وانحراف معياري 0.7316، وجاءت العبارة " المحامي ناجح في عمله" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى 2.1658 وانحراف معياري 0.6872.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامي

جدول (4) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامي وفقا للنوع

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعات | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | الدلالة |
| ذكور | 120 | 2.1916 | 0.5694 | 3.696 | 209 | دالة\*\* |
| إناث | 91 | 1.9120 | 0.5087 |

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامي ، حيث بلغت قيمة "ت" 3.696 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات مبحوثى جامعة عين شمس ومتوسطات درجات جامعة القاهرة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامي.

جدول (5) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامي وفقا لنوع الجامعة

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعات | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | الدلالة |
| عين شمس | 108 | 1.9814 | 0.5956 | 2.405 | 209 | دالة\* |
| القاهرة | 103 | 2.1650 | 0.5067 |

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثى جامعة عين شمس ومتوسطات درجات مبحوثى جامعة القاهرة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامي ، حيث بلغت قيمة "ت" 2.405 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات مبحوثى جامعى عين شمس ومتوسطات درجات مبحوثى جامعة القاهرة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامي.

التوصيات والمقترحات:-

التوصيات

نستخلص من الدراسات السابقة مجموعة من التوصيات تسعى الدراسة الى تحقيقها

1.ضرورة الأهتمام الجيد من كتاب الدراما من بالكتابة المحترمة البعيدة عن الألفاظ الغير لائقة التي تشوه الذوق العام الصورة الذهنية للمحامي لدى المراهق .

2. أهتمام كاتب السيناريو من أختيار ملابس تكون أكثر وقار و أحترام تليق بمهنة المحامي في الدراما ليكون قدوة للمراهق.

3.اهتمام الرقابه بالمسلسلات الدراميه التى تعرض والتى تؤسر على الذوق العام للمراهق

4. الأهتمام بباقي المهن التى لا يسلط عليه الضوء والتى لها اهميه للمجتمع ولكن مهمشه فنيا

5. تسلط الضوء على المهن الفنية التي تزيد من الأنتاج وتحسين الصورة الذهنية لديها للأرتقاء بالمجتمع .

مقترحات :

1.صورة المحامي في الدراما التركية .

2. صورة المحامي في الوسائل الأعلام المختلفة ( السينما ، المسرح ، أذاعة ، مجلات ، صحف ) .

3. صورة المحامي في الدراما الأجنبية و تأثيرها على المراهقين .

4. صورة المحامي في الكتب المدرسية و القصص للأطفال .

5. صورة المحامي في الواقع الحقيقي ومقارنته من خلال وسائل الأعلام المختلفة.

6. تسلط الضوء على المهن الفنيه التى تزيد من الانتاج وتحسين الصوره الزهنيه لديها للارتقاء بالمجتمع

المراجع:

‏1) أحمد عبد المقصود سنة 2008 م "الصورة الذهنية للإرهابي كما تقدمها مسلسلات التليفزيون المصري وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقين. رسالة دكتوراه معهد الطفولة 2008. الأولى ، 2005 ) ص17

2-أحمد صدقى محمود , مهنة المحاماة بين المعارضة والتأييد وما نراة فيها , دار النهضة العربية , القاهرة , س 1998 م, ص 13

(3) . ابلتوزن، الترجمة العربية لمحمود عاصم ، ص103.

(4-)رجائي سيد أحمد العطافي الفقي ، المحاماة في الشريعة الإسلامية ، نظرية التوكيل في الدعاوي بين المتخصمين في الشريعة الإسلامية ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الأسكندرية ، س 2006م ، ص

(5) سليمان صالح ، وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية ، (الكويت : مكتبة الفلاح والتوزيع ، الطبعة

الأولى ، 2005 ) ص17

(6) شعبان شمس ، مرعي مدكور ، صورة السعودية في الصحافة المصرية ، المجلة العربية للإعلام والأتصال ، ( الرياض ، الجمعية السعودية للإعلام : العدد الأول ، نوفمبر 2005).

(7) شريف شفيق زكي حرب – صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن – دراسة ماجستير – غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، 2005).

(8) علي عجوة , العلاقات العامة والصورة الذهنية ، الطبعة التانية ، (القاهرة : الم الكتب 3 ..2 م) ، ص9.

(9) ميرال مصطفي عبد الفتاح ."صور العرب كما تعكسها القنوات الفضائية الاخبارية الاجنبية وعلاقتها باتجاهات الجمهورالاجنبي نحوها " رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة .

(10)محمد بن على بن محمد أل خريف , نظام المحاماة فى الفقة ألأسلامى وتطبيقاتة فى المملكة العربية السعودية , رسالة الدكتوراة , دار كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع ’ الرياض ,ط1 , س 2004م .س , ص 83

(11) ماجى الحلوانى : مدخل الى الفن ألأذاعى والتليفزيونى والفضائى , القاهرة , عالم الكتب , 2005 , ص 140

12-)Alex,T,TukiF,& Nancy , Native American sterotypes, Tvpotayals, &, personal control, journalism mess communication, Vo 74, no z . summer, 1997,

13)-.K., Applied public relation and communication(1995,P.75) Balan

14)TYlim & Isaac . L mages of children in film : idealization and filched . psychoanalytic review, vol, no 1997

15) y uki fujoka , y. "television portrayals and African American stereotypes: Examination of television effects when direct contact is LACKING " . Journalism & mass communication , vol , 76 . no .1. spring 1999 ,PP .53-54

16)Smiler Andrew Paul . " Living the stereotype : Connections betweenmale behavior and male(5)( behavior and male image " . Ph.D. Thesis . ( University of Hampshire : Vol.64 – 02A , 2003 ) .